بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجناه ثم نفض واستنفضناه فاذا في محلا في قفره وامر
بفتحه وجا الى ستر وامر بكشفه فاذا صورة رجل فقال اتعرفون هذه صورة من
قلنا لا قال هذه صورة ادم ثم تتبع ابوابا ففتحها ويكشف عن صور الانبيا ويقول
لنا هذه صورة صاحبكم فنقول له فيقول هذه صورة فلان حتى فتح بابا وكشف عن
صورة فقال اتعرفون هذه قلنا نعم هذه صورة محمد بن عبد الله صاحبنا قال
اتدرون متى صورت هذه الصورة قلنا لا قال منذ الكوس الف سنة وان صاحبكم
نبي مرسل فاتبعوه ولوددت اني عبده فاشرب ما يغسل من قدميه ووقع نظير
ذلك لجبير بن مطعم رضي الله عنه وانه راى صورة ابي بكر فقال من ذا الذي
اخذ بعقبه قلنا هو ابن ابي قحافة قال هل تعرف الذي اخذ بعقبه قلنا نعم
هو عمر بن الخطاب قال اشهد ان هذا رسول الله وان هذا الخليفة بعده
وان هذا هو الخليفة من بعد هذا ومنها ما حدث به سلمان الفارسي رضي الله عنه

بدو امر سلمان الفارسي

قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم
وتشديد اليا اي وهي القطن قرية من قرى الاهواز يقال لها رامهرمز
وهي نقط ولدت برامهرمز وبها نشات واما ابي فمن اصبهان وكان ابي دهقان
قريتها اي كبير اهل قريته وهي نقط كنت من ابنا الاساورة فارس وكنت احب
خلق الله الى ابي لم يزل حبه اياي حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت
في المجوسية حتى كنت قطن النار بفتح القاف وكسر الطا المهملة وبرودي
يفتحها اعني قاطن خادمها الذي يوقدها لا يتركها تخبو اي تطفا ساعة
وكانت لابي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني اني شغلت
في بنياني هذا اليوم فاذهب اليها وامرني فيها ببعض ما يريد ثم قال لي ولا
تحتبس عني فانك ان احتبست عني كنت اهم الي من ضيعتي وشغلتني عن كل شي من امري
فخرجت اريد ضيعته التي بعثني اليها فمررت بكنيسة من كنايس النصارى فسمعت
اصواتهم وهم يصلون فيها وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته
فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم لانظر ما يصنعون فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم
ورغبت في امرهم وقلت والله هذا خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم
حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم اتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين
قالوا في الشام فرجعت الى ابي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته

قال

قال اي بني اين كنت الم اكن عهدت اليك فقلت يا ابت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم
فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في
ذلك الدين خير ودينك ودين ابائك خير منه فقلت له كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني
ابي فانه ستان اهرب فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته وبعثت الى النصارى
وقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى
فاخبروني بهم فالقيت الحديد من رجلي ثم قدمت معهم الى الشام فلما قدمتها قلت
من افضل اهل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة والاسقف بتخفيف الفا
وتشديده هو عالم النصارى ورئيسهم في الدين فجئته فقلت اني قد رغبت في
هذا الدين واحببت ان اكون معك فاخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي
معك قال ادخل فدخلت معه فكان رجل سو يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها
فاذا جمعوا اليه شيا اكتنزها لنفسه ولم يعطها المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب
وورق فابغضته بغضا شديدا لما رايته يصنع ثم مات فاجتمعت النصارى ليدفنوه
فقلت لهم ان هذا كان رجل سو يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جيتموه بها
اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيا فقالوا وما علمك بذلك قلت
انا ادلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال من ذهب وفضة وفي
رواية وجدوا ثلثة قماقم فيها نصف اردب فضة فلما راوها قالوا والله
لا ندفنه ابدا فصلبوه ورجموه بالحجارة اي ولم يصلوا عليه صلاة ثم تبين ان هذا
الراهب كان يصوم الدهر ولا ياتي النسا ولا ياكل شيا من الهوام ومن ثم قال
بن العنوصات الكبير اجمع اهل كل ملة على ان الزهد في الدنيا مطلوب وقالوا
ان الزوائد من الدنيا احب لكل عاقل صوفا على نفسه من الفتنة التي حذرنا
الله تعالى منها بقوله تعالى انما اموالكم فتنة هذا كلامه قال الشيخ عبد
الوهاب الشعراني ومن مواهب الرهبان انهم لا يدخرون فوق العد ولا
يكنزون ذهبا ولا فضة ٠ قال وكاتب شخصا قال لراهب انظر لي هذا
الدينار هو من ضرب اي الملوك فلم يرض وقال النظر الى الدنيا منهي عنه عندنا
قال ورايت الرهبان مرة وهم يسحبون شخصا ويخرجونه من الكنيسة ويقولون
له انكشف علينا الرهبان فسالنا عن ذلك فقالوا انا اهل عبادة نصوم بوطا
فقلت لهم ربط الدراهم مذموم فقالوا اعد ما وعد نبيكم عليه الصلاة والسلام

ومما اجمع عليه اهل الملل

Copyright © King Saud University